

المعجم واللغة :

- رأي ورؤية -

تمهيد

من طبيعة النظام اللغوي أن يصلح « للجدولة » ، فيكون له من معانيه بعد رأسي وآخر أفقي ، وتكون نتيجة الالتقاء بين البعدين وحدة معنية من وحدات النظام . ولما كان طابع النظام اللغوي عضوياً^(١) الى هذا الحد ، اصبح من الصعب على اللغة أن تستعير من لغة أخرى أحد أصواتها أو أية ظاهرة سياقية من ظواهرها أو أية صيغة صرفية أو علاقة نحوية من علاقاتها وهذا ما يشدنا الى التساؤل حول علاقة المعجم باللغة .

هل يمكن أن يكون المعجم نظاماً من انظمة اللغة كما يكون النظام الصوتي والصرفي والنحوي ؟ وللإجابة عن ذلك نرى أنه من الضروري النظر في الأمور الثلاثة الآتية :

١ - العلاقات العضوية بين كلمات المعجم .

(١) تتألف اللغة من النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام النحوي . (اللغة العربية معناها ومبناها . تمام حسان . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ ص ٣٢٠) .